دور إقليم بلوشستان في إيران بالإطاحة بحكومة محمد رضا شاه بهلوي ١٩٧٧-١٩٧٩

أ.د.عبد الله كاظم عبد العوادي

ميثم هاشم حسين

كلية التربية/ جامعة ميسان

الملخص

في هذه الدراسة التي تتطرق الى دور إقليم بلوشستان بالاطاحة بحكومة محمد رضا شاه بهلوي أثناء مدة حكمة ١٩٧٧-١٩٧٩، سوف نقوم بمتابعة دور الإقليم في تحريك القوى، وهل كانت هناك فرق وأحزاب ومعارضين لذلك الحكم، وماهو مدى تاثير تلك الأطراف في تغيير الحكم، وهل تمكنوا بالاطاحة بحكم الشاه محمد رضا بهلوي، هذا ما سوف نتعرف عليه اثناء الحديث عن دور الإقليم آنذاك.

الكلمات الدالة

إقليم بلوشستان، محمد رضا بهلوي، الحكومة البهلوية، دور المعارضين من إقليم بلوشستان.

Abstract

In this study, which deals with the role of the Balochistan region in overthrowing the government of Mohammad Reza Shah Pahlavi during the reign of 1977-1979, we will follow up the role of the region in mobilizing forces. Were there teams, parties and opponents to that rule? What is the extent to which these parties influence the change of government? They were able to overthrow the rule of the Shah Mohammad Reza Pahlavi, this is what we will know during the talk about the role of the region at the time.

Key words

Baluchistan Province, Mohammad Reza Pahlavi, Pahlavi Government, Role of Opponents from the Balochistan Region.

المقدمة

تعد مرحلة حكم الاسرة البهلوية المتمثلة برضا شاه وولدة محمد رضا شاه في إيران، من اهم المراحل التي مرت بها إيران على كافة الأصعدة العامة، لاسيما السياسية والعسكرية والثقافية والاجتماعية، إذ كانت مدة حكمهما مضطربة وغير مستقرة في اغلب الأحيان، وقد لعبت الكثير من الظروف الى خلق أعداء للحكم القائم وقتذاك، وخصوصاً في المرحلة الأخيرة من حكم الأخير، بين عامي ١٩٧٧-١٩٧٩، إذ اخذت قوى دينية أمثال السيد الخميني (قدس سرة)، واغلب رجال الدين الى تأجيج الوضع الداخلي في إيران ضد الشاه محمد رضا بهلوي، فضلاً الى الكثير من الحركات والأحزاب الإيرانية المناوئة للحكم، وكان لسكان اقليم بلوشستان ذا الأغلبية السنية والذي يرتبط بدولتين مضطربتين في اغلب ايامهم، وهم باكستان وأفغانستان، وقد اتصف دورهم بين المد والجزر، فتاره تجدهم داعمين للحكومة، وتاره أخرى يعملون ضد الحكومة، فلم يكونوا ذا رأي ثابت، وقد كانت لهم مفاوضات مع قادة الثورة الإيرانية، عن طريق رجل الدين البارز الشيخ عبد العزيز مولوي، قيام الثورة والسيطرة على زمام الأمور من قبل السيد الخميني ورجالة وفرار الشاه من إيران.

احتوى البحث على مقدمة ومحورين، تضمن المحور الأول بوادر سقوط الحكومة البهلوية ودور الإقليم فيها، اما المحور الثاني موقف إقليم بلوشستان من حكومة الشاه محمد رضا بهلوي والثورة الإسلامية الإيرانية، ثم جاءت الخاتمة للتعريف بالنتائج التي توصل اليها الباحث.

بوادر سقوط الحكومة البهلويه ودور الإقليم فيها

عمل الشاه محمد رضا في بداية عام ١٩٧٧، على منح الحريات لتخفيف الضغط على الشعب الإيراني عامة، والمعارضين لنظامه خاصة، وانتهاج سياسة اختلفت عن سابقاتها إزاء السياسيين المعارضين له ومنحهم بعض الحريات لهم، أذ اطلق سراح قرابة الف سجين على شكل دفعات وفي مناسبات مختلفة، مثل رأس السنة الفارسية، وميلاد الشاه، وكان بضمنهم عدد من السجناء السياسيين، كما أجريت لأول مره محاكمات علنية، لا شخاص متهمين بنشاطات معادية للنظام، وسمح فيها لمراقبين أجانب بحضور المرافعات القضائية، فضلاً عن الغاء التعذيب، والسماح لممثلي الصليب الأحمر الدولي بزيارة السجون والالتقاء بالسجناء، ومعالجة الازمة الاقتصادية، وقد أراد الشاه أن يخفف من الضغط الشعبي المتزايد على حكومته. ويبدو ان الشاه محمد رضا بهلوي بذل محاولة لتجميل صورة النظام وامتصاص نقمة الشعوب الإيرانية عليه، والحق ذلك بإصلاحات أخرى([١]).

اتخذ الشاه بعض الخطوات المهمة الأخرى، أذ عمل على معالجة الازمة الاقتصادية، فقام في السابع من آب عام ١٩٧٧بتكليف جمشيد آموزكار([٢])، لمعالجة الازمة الاقتصادية التي تعاني منها إيران في مختلف جوانبها، إذ اعلن الاخير ان حكومته ستعمل على وضع الحلول الناجحة لمعالجة الأوضاع القائمة، الا أن معالجته للازمة الاقتصادية لم تجدِ نفعاً، كما انه لم يعر اهتماماً يذكر للمشاكل الاجتماعية، والتي تعُد مهمة

وحساسة بالنسبة للطبقة المثقفة ورجال الدين، وعلى اثرها خرجت تظاهرات عام ١٩٧٧، في مختلف المدن الإيرانية للمطالبة بإصلاح الأوضاع، واطلاق الحريات العامة، والمطالبة بأطلاق سراح المعتقلين(٣).

بدأ السيد الخميني في عام ١٩٧٧، من مكان اقامته في النجف الاشرف، بأرسال كاسيتات مسجلة بخطبة التي تحث على قيام الشعب الإيراني على اسقاط النظام القائم، وعلى اثر هذا أرسلت الحكومة الإيرانية الى بغداد، ان ما يقوم به السيد الخميني يتعارض مع ما تم الاتفاق علية في اتفاقية الجزائر، والتي تنص في بنودها عدم تدخل البلدين في الشؤون الداخلية لكل منهما. الامر الذي دفع الحكومة العراقية لإبلاغ السيد الخميني، اما ان يتوقف عن دعوته للثورة او الرحيل، ففضل السيد الخميني الرحيل على التوقف لتاجيج الشارع ضد الشاه(٤).

كان لتهجم صحيفة اطلاعات الإيرانية التي تمثل الدولة، في السابع من كانون الثاني ١٩٧٨، على رجال الدين وبالأخص على السيد الخميني، إذ أتهمتهم بشتى التهم المشينة، مثل العمالة لبريطانيا والتحالف مع الشيوعيين والفسوق. وقد اثارت هذه المقالة غضب الشارع الإيراني وبالخصوص في مدينة قم الدينية، فخرجت تظاهرات كبيرة تطالب بأسقاط الحكم القائم، وعلى اثر هذه التظاهرات عملت الشرطة على انهاءها، مما ادى الى حدوث صدامات بين الطرفين أدت الى مقتل حوالي سبعين شخصاً وجرح اكثر من خمسمائة اخرين. فكان رد السيد الخميني بدعوة الشعب الإيراني إلى العمل على اسقاط نظام الشاه محمد رضا بهلوي(٥). مما عد تطوراً خطيراً على الساحة الإيرانية ومقدمة لانتهاج المعارضة للعمل على اسقاط النظام.

اثرت تلك الحادثة كثيراً على سلطة النظام القائم، إذ عمت التظاهرات عدة مدن في إيران، بحلول اربعينية الذين وقعوا في الحادثة انفة الذكر، وقد اثبتت هذه الاحداث عدم مقدرة حكومة جمشيد أموزكار في السيطرة على الشارع الإيراني، مما اضطرها الى تقديم الاستقالة في آب ١٩٧٨، بسبب فشلها في إدارة الأوضاع العامة، ليكلف الشاه جعفر شريف امامي بتشكيل الوزارة الجديدة يوم ٢٨ آب ١٩٧٨(٦).

عُدت المؤسسة العسكرية الركيزة الأساسية التي استند عليها الشاه، ففي مؤتمر صحفي في ١٧ آب ١٩٧٨، أشاد بقوه الجيش ووقوفه معه، وخاطب شعبة الإيراني، قائلاً" انكم اليوم تملكون جيشاً قوياً، وبعد خمس سنوات أخرى سيكون هذا الجيش واحداً من اهم الجيوش في العالم" وعلى ما يبدو أراد الشاه ان يخفف من الاحتقان بين الشعب والقوات الأمنية ومنها الجيش(٧).

عمل الشاه لامتصاص غضب الشارع الإيراني، مصرحاً للتلفزيون، انه قد سمع رسالة السيد الخميني الثورية، واعلن ان كل المنفيين سيعودون الى الوطن، ومنهم السيد الخميني، والعفو عنهم، وانه سيقوم عما قريب بانتخابات حره، وعلى ما يبدو ان الأوان قد فات ولا تنفع هذه التنازلات، لان اغلب الاعم من الشعب الإيراني بكل فئاته، قد عزم امره على اسقاط الشاه وحكومته، عن طريق التظاهرات والاعمال الانتقامية لكل من له علاقة مع الحكومة(٨).

كما ان بدايات الثورة لم تقتصر على رجال الدين فحسب، بل شاركت فيها كل طبقات المجتمع الإيراني، مثل أصحاب البازارات(الأسواق)، والذي كان لهم دور كبير في التمهيد لا سقاط حكومة الشاه محمد رضا، لأنهم يؤثرون على العمال والباعة المتجولين والتجار الصغار واهل الريف، وكانت روابطهم الاجتماعية قوية لا امتلاكهم أموال كثيرة، بل لأن تأثيرهم امتد ايضاً إلى رجال الدين، وكان لهم الفضل الكبير في قيام الثورة الإيرانية واسقاط الشاه، لانهم عانوا من سياسته المتخبطة تجاههم (٩).

اما اغلب الأحزاب في إيران كان لها دور كبير في مؤازرة الثورة لا سقاط الشاه وحكومته، خصوصا بعد ان انتهى حزب رستاخيز، الذي اعتبره الشاه الحزب الأوحد في إيران، وبدأت الأحزاب تكثر في الساحة الإيرانية بشكل غير ملحوظ من قبل، واما تلك التي كانت موالية لحكومة الشاه، فقد تفككت، كما عملت الحكومة على القاء القبض على العديد من قياداتهم، وبعضها غير اسمة وكادره(١٠).

اما الطلبة والمعلمين والمدرسين والأساتذة الجامعيين في الداخل والخارج على حد سواء، فكان لهم دور كبير في قيام الثورة واسقاط حكومة الشاه، لما عانوه من ظلم واضطهاد وسجن وتعذيب، فقد زاد الوعي السياسي والديني لدى هذه الطبقة المثقفة(١١).

ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية بعيدة عن الاحداث، فقد كان لها الدور الكبير الداعم بلا حدود للشاه وحكومته، وضمن هذا الاطار اكد الرئيس الأمريكي وقتذاك جيمي كارتر(١٢). في ٣١ تشرين الأول ١٩٧٨، دعم بلاده للشاه إزاء تلك الاحداث المتصاعدة، وامر بتحريك قوات الاسطول البحري الأمريكي السادس(على ما اظن) نحو الخليج العربي، متوعداً بالتدخل العسكري أذا لزم الامر لإنقاذ نظام الشاه محمد رضا بهلوي، إذ أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تعد الأخير (رجل أمريكا الأول) في منطقة الخليج العربي حتى عرف بانه (شرطي أمريكا) في المنطقة. وقد صرح جيمي كارتر قائلاً" مانصه ...لقد نصحناه بالصمود، وأكدنا له وقوفنا إلى جانبه..." (١٣). كما كان المستشارين الأمريكيين يؤدون دوراً محورياً مهماً في دعم نظام الشاه بهدف ديمومة بقاءه، وفي عام ١٩٧٨ طلب منهم إقامة الشاه تمارين للجيش الإيراني، بمشاركة فرق من القوات الامريكية الخاصة وبدعم ومساندة القوات الجوية والقوات البحرية الملكية وقوات الجاندرمه، في منطقة سيستان وبلوشستان (١٤).

وتطرق السيد الخميني في احد خطبة في باريس في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٨، الى هؤلاء المستشارين الأمريكيين، مطالباً برحيلهم إذ تطرق قائلاً"... إن أبناء الشعب الإيراني يريدون كف أيدي الأجانب عن بلدهم وإدارة اقتصادهم الوطني بأنفسهم وأن يتدبروا شؤون التربية العلمية بأنفسهم وبصورة مستقلة. إنهم يرفضون أن يسير الأجانب جيشهم وأن يكون خاضعاً لسيطرة المستشارين الأمريكيين. يريدون إزالة القواعد العسكرية من أراضيهم ويكون بلدهم حراً مستقلاً..." (١٥).

كما كان لإطاحة محمد ضياء الحق([١٦])، بحكم الرئيس ذو الفقار علي بوتو أثر كبير في نفس الشاه الذي كان على علاقة وثيقة مع ذو الفقار علي بوتو الرئيس السابق لباكستان، إذ ان الشاه كان قد ساعدة من قبل على قمع البلوش ومن معهم من المعارضين من القوميات الأخرى، من عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٧، ودفع خطرهم في إقليم بلوشستان بعدم مطالبتهم بالحكم الذاتي، كما ان ضياء الحق لم يتبن موقف بوتو، بل عمل على اطلاق سراح المعتقلين، ومنحهم العفو العام، وبذلك وافقت بعض القيادات البلوشية على اجراء محادثات سلام، لأنهاء المعارك القائمة مع الحكومة. وعلى أثر ذلك تفككت الجبهة الشعبية لتحرير البلوش. وعلى- ما يبدو ان الحركة القومية البلوشية في إيران أيضا استسلمت للأمر الواقع-، لأنهم كانوا يتأملون ببلوش باكستان المنقذ والمطالب الرئيسي لإقامة بلوشستان الكبرى ([١٧]).

موقف إقليم بلوشستان من حكومة الشاه محمد رضا بهلوي والثورة الإسلامية الإيرانية

ان رجال الدين البلوش أمثال عبدالعزيز مولوي واغلب الناس في إقليم بلوشستان متخوفين من نجاح الثورة في إيران، بقيادة شيعية تتمثل بشخص السيد الخميني، على الرغم من انهم لم يحصلوا على شيء بالشكل المطلوب في كل جوانب حياتهم العامة، ومع ذلك كانوا ينظرون الى بقائهم على هذا الامر افضل من سيطرة حكومة جديدة، قد لا تلبي رغباتهم في الاستقلال وحصولهم على حريتهم في تقاليدهم وعاداتهم الموروثة، لذلك عملوا الى ارسال برقيات من إقليم بلوشستان الى الشاه محمد رضا يؤكدون وقوفهم معه، وهذا يدل على عدم تفاؤل سكان إقليم بلوشستان، من أي حكومة جديدة تعاد معها ذات السياسة القديمة.

ارسل بعض زعماء القبائل في إقليم بلوشستان، الى الشاه محمد رضا بهلوي، اعلنوا فيها دعمهم الكامل للعائلة الحاكمة، واكدوا جاهزيتهم للوقوف بوجه كل من يريد اسقاط النظام القائم المتمثل بشخص الشاه، وانهم سوف يدافعون بأخر قطرة دم من اجل عزه وثبات إيران وعن الشاه، وكذلك اكد امام اهل السنة في إقليم بلوشستان عبدالعزيز مولوي، وبعض علمائهم الاخرين، والكثير من البلوش ولائهم للشاه، ومحاربة كل من يريد اثارة العنف والأخلال بالأمن، حتى وان وصل الامر الى قتل مثيري الفتن -حسب ما ذكره البلوش-، كما خرجت تظاهرات شعبية في بعض مدن الإقليم، على شكل راكبي دراجات، يتجولون في الشوارع، ويرددون شعارات (يعيش الملك والجيش اخوتنا)، وهذا يدل على ما ذكرنا سابقا ان البلوش كانوا متخوفين من الحكومة الجديدة، حتى وان كانوا اصلاً مهمشين من قبل([١٨]).

كان رجال الدين أمثال عبد العزيز مولوي في عام ١٩٧٨، بدأوا التواصل مع الحكومة الإيرانية في طهران بشكل مباشر، إذ كان يكرر دائما ان البلوش والحكومة كلاهما مسلمين، ومهما كانت هناك خلافات بين المركز والاقليم لا يعني القطيعة بين الطرفين، ويبدو ان كل هذا التقارب كان هدفهم به البلوش الحصول على مكاسب لإقليمهم بعد ان وجدوا ان سلطة الشاه وحكومته قد ضعفت([١٩])، اما المثقفين والقوى الوطنية، في إقليم بلوشستان أرادوا سقوط الشاه وحكومته، لما عانوه من تهميش في المجالات العامة، وكان لهم دور في المطالبة في اسقاط

الحكومة الموجودة، والتخلص منها، والتي يعدونها هي من حالت دون تحقيق حلمهم في إقامة إقليم مستقل بذاته، لذلك انتظروا اعلان الثورة للحصول على مطالبهم في الاستقلال وحريتهم في اختيار نوع الحكم الذي يتمنون لحياتهم([٢٠]).

اعتمد نضال البلوش على منطلق القومية التي تؤكد مبدأ التحرير والاستقلال وقد اكدت جبهة تحرير البلوش ما نصه قائلة "ان قومتينا تقدمية وليست فاشية... وان الطريق الوحيد والامثل لتحرير بلوشستان هو طريق الكفاح المسلح الذي تسلكه جماهيرنا"، وأضافت ايضاً ما نصه "نحن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ونؤيد الجماهير الإيرانية التي تناضل من اجل اسقاط حكم الشاه العميل ومن اجل نيل استقلالها وحريتها"، وكان آمل هذه الجبهة وكل البلوش في تحقيق أهدافها وطموحها، وخصوصاً الحكم الذاتي للإقليم([٢١]).

قام الشاه في أواخر كانون الأول ١٩٧٨، بمحاولة يائسة لإسترضاء الشعب في تغيير رئاسة الوزراء، وقد اختار سياسي من الجبهة الوطنية، وهو شاهبور بختيار([٢٢])، الذي حاول جاهداً للقيام بالعديد من الإصلاحات، التي أراد من ورائها كسب ود المعارضة، مثل الغاء شراء الأسلحة، وانهاء بيع النفط لإسرائيل وجنوب افريقيا، واطلق سراح السجناء السياسيين، وحل جهاز السافاك، غير ان هذه الإصلاحات جاءت متأخرة جداً، إذ ان الثورة ماضية بعيداً ولا يمكن ارضاءها باقل من انهاء النظام الملكي للابد، وليس التخلص من الشاه فقط، وعلى الرغم بان هناك بعض المعتدلين ممن ناصروا تعديلات شاهبور بختيار، لكن انصاره ورفاقه من الحزب الوطني طردوه واعتبروه خائناً لوقوفه مع الشاه، اما السيد الخميني فقد اعتبر حكومة بختيار غير شرعية وطالب بزيادة التظاهرات والاضرابات اكثر مما كانت علية لا سقاط نظام الشاه([٢٣]).

يبدو ان الشاه لم يوفق في اقناع الشعب الإيراني، وخصوصاً المعارضين له بإصلاح الأوضاع العامة، في إيران وإعادة النظر في بقاءه من قبل القيادات المعارضة، ومنها رجال الدين أمثال السيد الخميني الذي عدَ رمزاً للثورة الإيرانية، لأسقاط نظام الشاه المتمثل بالملكية ، وعلى اثر كل هذه الاحداث الصعبة على الشاه، تيقن هو وحكومته انه لا مكان له في إيران، واما ان يرحل او يقتل، بعد ان تنحى عنه اغلب أنصاره، حتى الدول العظمى مثل الولايات المتحدة الامريكية، التي ايقنت انه لا مكان للشاه في إيران، وبهذا كان على الشاه ان يتخذ قرارة المصيري في الخروج من إيران.

غلفت الحيرة موقف البلوش في الإقليم بشأن موقفهم من ما وان اخر من تيقن ان الشاه قد رحل بلا عودة هي مدينة زاهدان عاصمة الإقليم، وهي اخر من حطمت تمثال الشاه رضا بهلوي والد الشاه المخلوع، ولم يقدموا على فعل ذلك الابعد وصول انباء استسلام الجيش في طهران لانصار السيد الخميني([٢٤])، ويذكر ان الأسباب الرئيسة التي دفعت البلوش لمعارضة النظام الجديد تمثل بالخوف من منعهم من مزاولة تجارتهم المتمثلة في تهريب المخدرات فضلاً عن الكثير من البضائع الأخرى مع باكستان وأفغانستان. اضف الى ذلك

ان السلطة القادمة شيعة والبلوش من المذهب السني، لذلك صرح مولوي قائلاً "ان البلوش يؤيدون الثورة الإيرانية مادامت الثورة تحترم شعائرهم الدينية والثقافية، ولا تحاول ان تفرض عليهم مذهب الأغلبية، ومادامت حقوقهم مصونة"([٢٥]).

وفي يوم ١٦كانون الثاني ١٩٧٩، رحل الشاه منفياً الى مصر، بعد ان ايقن انه بقاءه لا جدوى منه وبهذا عد رحيلة انتهاء اخر ملوك السلطة البهلوية في إيران([٢٦])، ورجوع السيد الخميني الى إيران في ١ شباط ١٩٧٩، والسيطرة على مجريات الأمور في إيران، وإعلان الثورة الإسلامية، وتغيير نظام الحكم بعد ذلك من الملكية الى الجمهورية([٢٧]).

اما سكان إقليم بلوشستان فقد انتظروا تحقيق وعود السيد الخميني التي اعلن عنها، ومنها تعديل الدستور، وتحقيق ما كانوا يصبون الية من الحصول على الحكم الذاتي، على شكل إقليم داخل إيران، الا انهم على ما يبدو لم يحصلوا على ما ارادوه، وبقيت الأوضاع على ما هو علية ([٢٨]). وبهذا فأنه لا جديد يذكر بل قديم يعاد.

واعرب عبدالعزيز مولوي قائلاً "اننا لسنا انفصاليون وانه ليس من مصلحتنا ان نكون مستقلين في كافه المجالات، ان هدفنا هو ان نرى البلوش يتخذون قراراتهم السياسية والثقافية لوحدهم بدلاً من الرضوخ لقرارات طهران، وعلى الأقل نحن نريد مجالس محلية تختار الحاكم الإقليمي، حاكمنا نحن، نختار مسؤولي الإقليم ، وهذا ما يقصد به البلوش بالحكم الذاتي"([٢٩])

كما ان زعيم احد اكبر قبائل البلوش، وهي قبيلة بوغتي احدى قبائل البلوش في الإقليم، والذي يعد تعداد قبيلته ما يقارب مئة الف نسمة، تحدث قائلاً" لماذا يراد منا ان ندافع عن نظام اضطهدنا اكثر من الشاه السابق الذي اسقطناه"، لم يكن هذا الكلام رأي شخص واحد في الإقليم بل الكثيرين من سكان الإقليم، لانهم عرفوا انهم باقين كماهم([٣٠]).

يبدو ان البلوش في إقليم بلوشستان، مروا بمراحل صعبة في عهد السلطة البهلوية، المتمثلة برضا شاه وولده محمد رضا شاه، فمن الملاحظ انهم عانوا التهميش والاقصاء، ويرجع السبب في ذلك كون الحكومة القائمة وقتذاك، كانت تنظر اليهم على انهم من قومية غير فارسية، وبعد اقليمهم عن مركز العاصمة طهران تارة، وتارة أخرى بسبب البلوش انفسهم لم يتأقلموا مع الحكومة والشعب الإيراني في المحافظات الأخرى، لاعتزازهم بعاداتهم وتقاليدهم ولغتهم الخاصة بهم، كل هذه الأمور ولدت فجوه بينهم وبين الاخرين من حكومة وسكان اخرين من غير قوميتهم.

الاستنتاج

وبناءً على ما تقدم يتضح لنا، ان لسكان إقليم بلوشستان كان دور متذبذب تجاه سقوط حكومة الشاه محمد رضا بهلوي، وقيام الثورة الشعبية الإيرانية، من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٩، وكما ذكرنا سابقاً ان الإقليم لم يكن مستقر ومضطرب بسبب عده عوامل، كان أهمها تخوف البلوش من الحكومة الجديدة وقتذاك، تحسباً منهم عدم حصولهم على الاستقلال او الحكم الذاتي، والذي كان يمثل حلم سكان الإقليم، وكذلك التأثير على مصادرهم الاقتصادية التي كانت تتمثل بالعمل على تهريب السلع والحاجات بما فيها المخدرات من إيران الى دول عديدة عن طريق الحدود المشتركة بين إيران وباكستان وأفغانستان، لذلك لم يكن هناك تأثير معتد به لسكان الإقليم في هذه المدة الى النزر اليسير.

هوامش ومصادر البحث

(١) حسين عبد الحسن حسين، السافاك ودوره في إيران (١٩٠٧-١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٣، ص ١٩٠.

(٢) جمشيد آموزكار: ولد في ٢٥ حزيران ١٩٢٣ في طهران، هو فنان واقتصادي وسياسي، درس الهندسة والحقوق في جامعة طهران س، سافر الى الولايات المتحدة عام ١٩٤٤، حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة الهيدروليكية من جامعة كورنيل، عمل مدرساً في الجامعة نفسها، ثم عاد الى إيران وتولى عدة مناصب مهمة، منها وزارة العمل، والزراعة ثم وزير المالية في حكومة هويدا، وكان السكرتير العام لحزب رستاخيز، شكل وزارته بعد اقالة هويدا في عام ١٩٧٧، استطاع الهرب خارج إيران في عهد حكومة امامي، توفى في عام ١٩٩٦للمزيد ينظر: حسين عبد الحسن حسين، المصدر السابق، ص ١٩٢؛

https:// ar.m.wikipedia.org.

(٣) شابور حقيقات، إيران من الشاه إلى آيات الله، بحث منشور في جريدة المناضل، ٢٢آيار، ص ١١.

(٤) نعيم جاسم محمد، صفحات من تاريخ إيران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي(١٩٤١-١٩٧٩)، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٦.، ص ٣٢٠.

(٥) نقلاً عن: جاسم محمد هايس، حكومة جمشيد أموزكار الإيرانية 7 اب 1977- 27 اب 1978، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة سومر، كلية التربية الأساسية، العدد السادس والعشرون، ٢٠١٧، ص ١.

(٦) خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥.، ص ٢٠٧.

(٧) سلمى عبد الحميد الهاشمي، موقف المؤسسة العسكرية الإيرانية من سقوط محمد رضا شاه بهلوي-١٩٧٩، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، العدد الثالث والرابع، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص ١٤٨-١٤٩.

(٨) تييري كوفيل، إيران الثورة الخفية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٨، ص ٦٩.

(٩) محمود طه أبو العلا، إيران ١٩٠٠-١٩٨٠، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الثلاثون، السنة الثامنة، لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية، ٢ نيسان، ١٩٨٠، ص٢١١.

(١٠) محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥-١٩٨١، ط٢، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٣.، ص ٧٦-٧٨.

(١١) نعيم جاسم محمد، دراسات في الواقع الاجتماعي والاقتصادي الإيراني في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٨.، ص ١٢٣.

(١٢) جيمي كارتر: جيمس إيرل "جيمي" كارتر الابن (ولد في ١ تشرين الاول١٩٢٤)، هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس التاسع والثلاثين للولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٧ إلى ١٩٨١. وهو عضو الحزب الديمقراطي، شغل منصب حاكم ولاية جورجيا قبل انتخابه رئيسا، وفي عام ٢٠٠٢ حصل على جائزة نوبل للسلام لعمله في مركز كارتر. انضم

إلى البحرية الأمريكية بعد تخرجه من المدرسة الثانوية، وعمل في الغواصات النووية. خدم كارتر في مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا من عام ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧. وفاز في انتخابات حاكم جورجيا في عام ١٩٧٠، شغل منصب الحاكم من ١٩٧١ إلى ١٩٧٥. لم يكن كارتر معروفا خارج جورجيا في بداية حملته في انتخابات الرئاسة عام ١٩٧٦، إلا أنه فاز بترشيح الحزب الديمقراطي في تلك الانتخابات. وأنشأ مركز كارتر في عام ١٩٨٢ ليكون قاعدته للنهوض بحقوق الإنسان. وقد سافر على نطاق واسع لإجراء مفاوضات السلام، ومراقبة الانتخابات، والوقاية من الأمراض والقضاء عليها في البلدان النامية. بالإضافة إلى ذلك، فإن كارتر هو شخصية رئيسية في مشروع مأوى الإنسانية وقد كتب عدة مؤلفات حول مواضيع مختلفة للمزيد ينظر:

James Thomas Gay," The Presidency of James Earl Carter", Kaufman, Burton I.: Lawrence, KS: University Press of Kansas, Publication Date: April 1993, pp. 102-103.

(١٣) مركز اسناد إنقلاب إسلامي، تقرير من محمد رضا شاه بواسطة الإدارة الخامسة للتخطيط والتمويل المرقم ٠٣٧٨٩ المرسل الى منطقة سيستان وبلوجستان بتاريخ ٢٢/ ١٣٥٧/٩.

(١٤) أناس حمزة مهدي الجيلاوي، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في إيران خلال عهد محمد رضا شاه (١٩٤١-١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٦، ص ١٩٢.

(١٥) المصدر نفسه، ص ١٩٣.

(١٦) محمد ضياء الحق: عسكري ورجل دولة باكستاني، ولد عام ١٩٢٤، درس في كلية سانت ستفين في دلهي، تقلد مناصب عسكرية عديدة، شارك في الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥، عمل مستشاراً للجيش الأردني للمدة ١٩٦٩-١٩٧١، ترأس حركة عسكرية ضد حكم ذو الفقار بوتو في تموز عام ١٩٧٧، تولى رئاسة باكستان عام ١٩٧٨اثر تحطم طائرته، وهو الرئيس السادس عرف بطابعه الإسلامي، إذ قام باعتماده سياسة إسلامية في حكمه، شارك في العديد من المؤتمرات الإسلامية، تمتع بكفاءات إدارية، توفي عام ١٩٨٨، للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧٣٩-٧٤٠؛ http://data.bnf.fr/ark://2148/cb12037763k

(١٧) تاج محمد بريسيك، القومية البلوشية أصولها وتطورها، ترجمة وتعليق احمد يعقوب، ط١، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، ٢٠١٣، ص ٣٥١.

(١٨) م.أ.أ.أ، برقية من قبل عشائر وقبائل بلوجستان محافظة سيستان وبلوجستان المرقمة ١١٧٧٩المرسل الى محمد رضا شاه بتاريخ ١٣٥٧/٩/٢٠؛م.أ.أ.أ، تقرير ملحق من إقليم بلوشستان المرقم ١١٧٧٩المرسل الى ٣١٢ بتاريخ ١٣٥٧/٦/٣٠؛م.أ.أ.أ، تقرير مظاهرة شعبية ووطنية في مدينة سراوان-محافظة سيستان وبلوشستان المرقم ٠٠٦٦١٣٧ المرسل الى الساواك بتاريخ ١٣٥٧/٩/٢١.

(١٩) إبراهيم بشمي، قوس الخليج المشدود، ط١، آريام للنشر، البحرين، ١٩٨٨، ص ٣٧٦.

(٢٠) أكرم عبد الله الجميلي، التكوين القومي في أفغانستان مع دراسة المشكلة البشتونية والبلوشية، بحث منشور في كتاب الوحدة الوطنية وشكل الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٦، ص ٢٦٤.

(٢١) نقلا عن: محمد احمد السامرائي، مستقبل القوميات في إيران في ضوء الحرب العراقية الإيرانية، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، المجلد الأول، العدد الرابع-والخامس، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٨٩، ص ١٢٧.

(٢٢) شاهبور بختيار: ولد عام ١٩١٦، في منطقة جبال زاجروس، وينتمي الى قبيلة البختيارية المعروفة، تلقى علومه في لنان وفرنسا، وحصل على البكالوريوس في الفلسفة من جامعة لويس دوجر، وديبلومات السياسة والفلسفة والقانون من جامعة السربون، حارب في صفوف الحلفاء ضد النازية. وعاد الى إيران عام ١٩٤٦، انضم الى المعارضة عام ١٩٥٣، قضى في السجن مده ست سنوات أيام الشاه محمد رضا، تولى منصب السكرتير العام لحزب إيران، وهو اخر رئيس وزراء لإيران في نظام الشاة، في عام ١٩٧٨، هرب الى فرنسا بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، وقد اغتيل في باريس في ٨ آب١٩٩١، للمزيد ينظر: عودة سلطان عودة، حكومة بختيار، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، المجلد الأول، العدد الأول والثاني، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٩٢،ص ١١١.

(٢٣) جون ليمبرت، إيران حرب مع التاريخ، ترجمة حسين عبد الزهرة مجيد، مركز الدراسات الإيرانية، مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة، ١٩٩٢. ، ص ١٤٨.

(٢٤) رياض نجيب الريس، مصاحف وسيوف إيران من الشاهنشاهيه إلى الخاتمية، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، ٢٠٠٠، ص ٣٣٦.

([٢٥]) المصدر نفسة، ص ٣٣٦.
([٢٦]) تييري كوفيل، إيران الثورة الخفية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٨، ص ٧٠.
([٢٧]) غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر(إيران في العهد البهلوي)، ترجمة عبدالرحيم الحمراني، ط١، قم، ٢٠٠٨، ص ٧٢٦.
([٢٨]) علي الحسيني، بحث في كتاب سنة إيران دراسة سوسيو سياسية في أحوال تشكل الوعي الجماعي للطائفة ، أهل السنة في إيران ، ط٢، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢.، ص ١٣٥.
([٢٩]) إبراهيم بشمي، المصدر السابق، ص ٣٧٧.
([٣٠]) أكرم عبد الله الجميلي، التكوين القومي في أفغانستان مع دراسة المشكلة البشتونية والبلوشية، بحث منشور في كتاب الوحدة الوطنية وشكل الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٦.، ص ٢٦٤.

المراجع

- حسين عبد الحسن حسين، السافاك ودوره في إيران (١٩٠٧-١٩٧٩) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- أكرم عبد الله الجميلي، التكوين القومي في أفغانستان مع دراسة المشكلة البشتونية والبلوشية، بحث منشور في كتاب الوحدة الوطنية وشكل الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- علي الحسيني، بحث في كتاب سنة إيران دراسة سوسيو سياسية في أحوال تشكل الوعي الجماعي للطائفة ، أهل السنة في إيران ، ط٢، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٢.
- غلام رضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر(إيران في العهد البهلوي)، ترجمة عبدالرحيم الحمراني، ط١، قم، ٢٠٠٨.
- تييري كوفيل، إيران الثورة الخفية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٨.
- رياض نجيب الريس، مصاحف وسيوف إيران من الشاهنشاهيه إلى الخاتمية، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لبنان، ٢٠٠٠.
- جون ليمبرت، إيران حرب مع التاريخ، ترجمة حسين عبد الزهرة مجيد، مركز الدراسات الإيرانية، مطبعة دار الحكمة، جامعة البصرة، ١٩٩٢.
- عودة سلطان عودة، حكومة بختيار، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، المجلد الأول، العدد الأول والثاني، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٩٢.
- محمد احمد السامرائي، مستقبل القوميات في إيران في ضوء الحرب العراقية الإيرانية، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، المجلد الأول، العدد الرابع-والخامس، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ١٩٨٩.
- أكرم عبد الله الجميلي، التكوين القومي في أفغانستان مع دراسة المشكلة البشتونية والبلوشية، بحث منشور في كتاب الوحدة الوطنية وشكل الاقليات في العالم الثالث، مركز دراسات العالم الثالث، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
- إبراهيم بشمي، قوس الخليج المشدود، ط١، آريام للنشر، البحرين، ١٩٨٨.
- تاج محمد بريسيك، القومية البلوشية أصولها وتطورها، ترجمة وتعليق احمد يعقوب، ط١، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، ٢٠١٣.
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧٣٩-٧٤٠؛ http://data.bnf.fr/ark://2148/cb12037763k
- أناس حمزة مهدي الجيلاوي، مستشارو الولايات المتحدة الأمريكية في إيران خلال عهد محمد رضا شاه (١٩٤١-١٩٧٩)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القادسية، كلية التربية، ٢٠١٦.
- James Thomas Gay," The Presidency of James Earl Carter", Kaufman, Burton I.: Lawrence, KS: University Press of Kansas, Publication Date: April 1993
- نعيم جاسم محمد، دراسات في الواقع الاجتماعي والاقتصادي الإيراني في العهد البهلوي ١٩٢٥-١٩٧٩، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠١٨.

- محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥-١٩٨١، ط٢، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٣.
- محمود طه أبو العلا، إيران ١٩٠٠-١٩٨٠، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الثلاثون، السنة الثامنة، لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية، ٢ نيسان، ١٩٨٠.
- https:// ar.m.wikipedia.org.
- شابور حقيقات، إيران من الشاه إلى آيات الله، بحث منشور في جريدة المناضل، ٢٢آيار.
- نعيم جاسم محمد، صفحات من تاريخ إيران السياسي في عهد الشاه محمد رضا بهلوي(١٩٤١-١٩٧٩)، مؤسسة ثائر العصامي، بغداد، ٢٠١٦.
- جاسم محمد هايس، حكومة جمشيد أموزكار الإيرانية ٧اب ١٩٧٧- ٢٧اب ١٩٧٨، بحث منشور في مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة سومر، كلية التربية الأساسية، العدد السادس والعشرون، ٢٠١٧.
- خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت ٢٠١٥.
- سلمى عبد الحميد الهاشمي، موقف المؤسسة العسكرية الإيرانية من سقوط محمد رضا شاه بهلوي-١٩٧٩، بحث منشور في مجلة دراسات إيرانية، العدد الثالث والرابع، مركز الدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، ٢٠٠٢.
- تييري كوفيل، إيران الثورة الخفية، ترجمة خليل أحمد خليل، دار الفارابي، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٨.
- محمود طه أبو العلا، إيران ١٩٠٠-١٩٨٠، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد الثلاثون، السنة الثامنة، لبنان، مؤسسة الأبحاث العربية، ٢ نيسان، ١٩٨٠.
- محمد وصفي أبو مغلي، الأحزاب والتجمعات السياسية في إيران ١٩٠٥-١٩٨١، ط٢، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨٣.